

ولكنى أخشى ، من حضور الأمريكيين إلى دار الكتب المصرية ، أن يتحدثوا عن مصر عندما يمودون إلى بلادهم فيضموا موضوع « التيسير بدار الكتب » إلى « كرم الضيافة » و « الآثار القديمة » و « الشوارع الكبيرة التي جدت بالقاهرة » التي جرى على الإشادة بها من زار مصر قبلهم من الغربيين المجاملين ، كأنهم لم يروا في هذه البلاد شيئاً يعجبهم غيرها !  
كلمه وأقرونها :

هكذا سمي الدرر الخالص الذي ظهر أخيراً من مجلة « الإثنين » وقال المحرر مقدماً هذا العدد : « إنه كان في النية أن يكون خامساً « بكان » وأخواتها ، فاحتجت « إن » وأخواتها ، فلم يسع التحرر إلا إجابة طلباتهن » .

وكانت إجابة تلك الطلبات أن جعل « لإن » وأخواتها ما « لكان » وأخواتها في هذا العدد من حق ... هو أن يبدأ بكل منها أو يتضمنها عنوان موضوع من الموضوعات التي اعتادت المجلة أن تنشر أمثالها .. ومن هذه العناوين « كنت أدخن السجائر اللف » و « إن مع المر يسرا » و « لت ملاكا » و « بات على الرصيف » .

وقد ذكر في هذا الصنيع بما كان يفعله كتاب المصور المتأخرة من استعمال الاصطلاحات النحوية في كتاباتهم وما كانوا يتجشمون من الإتيان بكلام يتكون كله من الحروف المعجمة ، أو يخلو من حروف معينة ، وغير ذلك من ضروب الرياضات الكلامية التي كانوا يتوفرون عليها لإظهار التمكن وإحراز سبق ولا شك أن عدد « كان وأخواتها » بذل فيه جهد في اختيار العناوين المبتدئة والمتضمنة لإحدى تلك الأدوات ، ولكن ما حصل كل هذا ؟ !

على أن فيه غير العناوين جهداً آخر « ليته » لم يكن .. هو صفحة عنوانها « لكن في تاريخ البشرية » حوت وقائع من التاريخ تغير فيها مجرى الأمور وكانت « ولكن » نقطة التحول ، مثال ذلك : « غزا الاسكندر أفريقيا وآسيا ، وأصبح سيد العالم وهو في شرح الشباب وبنفوان الجمال ، وأراد أن يجمع الشرق والغرب تحت تاج واحد ، ويصهرهما في حضارة واحدة ... ولكن ... في يوم من أيام القيظ نزل الاسكندر للاستحمام في مياه نهر بارد ، فأصابته حمى قضت على حياته » .  
وبقية الأمثلة على هذا النسق من حيث موقع « ولكن »

## الدور والفتنة في الكسوع

« التيسير » برار الكتب :

انتهز حضرة صاحب المعالي عبد الرزاق السنهوري باشا وزير المعارف ، فرصة وجوده بأمرىكا في وفد مصر إلى مجلس الأمن ، فزار بعض الجماعات الأمريكية ، واتصل بأسانذتها ، وفتح معهم في دعوتهم إلى زيارة مصر ، فأبدوا ارتياحهم إلى ذلك ، ووعد بأنه سيهم عند عودته إلى مصر بتوجيه الدعوة الرسمية إليهم . وزار معاليه أيضاً مكتبة « الكونجرس » التي تعد أعظم مكتبة في العالم ، وقد تحدث إلى مراسل الأهرام عن هذه المكتبة فقال : « تحوى هذه المكتبة سبعة ملايين مجلد ، وقد أصبحت كعبة المذميين والعداء ، ونهبي لرواد الكتب من أسباب التيسير ما لا تهيشه لهم أية مكتبة أخرى في القارتين »

وليت معاليه يدعو بعض موظفي مكتبة « الكونجرس » لزيارة دار الكتب المصرية ، ليقفوا على ما تهيش لروادها من أسباب التيسير التي منها : « في الخارج » و « لدى الموظفين » و « في المطبعة » و « مفكوك » و « في المنارة » ويأتي أحد هذه الأسباب على « سند الاستمارة » إلى طالب الكتاب بعد وقت يدهش الأمريكي ، الذي يمش في عالم السرعة ، للبراعة في تضييقه ! ويظهر أن دار الكتب قد وصلت إليها عدوى « الأداة الحكومية » لافي البطء وحده بل كذلك في الوساطة والتوصيات ، إذ أصبح من اللازم لكي تحصل على الكتاب المطلوب أن تستمين بمصدق من موظفي الدار ...

وبعض تلك الأسباب : « أسباب التيسير » عجيب ، فقد طابت كتاباً في أيام متباعدة ، وفي كل مرة كانت ترحف إلى كلمة « مفكوك » على سند الاستمارة ... فلم يظل مفكوكاً ؟ أما مسألة « المنارة » فهي أعجب العجيب ! فقد أودع هذه المنارة كثير من الكتب خوفاً عليها من الفارات الجوية ، وانتهت الحرب ، وأضيت القاهرة ، وأزيلت الخافي وألغيت وزارة الوقاية ... كل ذلك والكتب نائمة في « الكهف » وما تزال في سباتها !

الإقطاعي ، على حين كانت الأندلس ، في طرفها الجنوبي الغربي ، قد سمعت بالعرب فازدهرت فيها العلوم والآداب والفنون ، وانتشر العدل وعم الرخاء .

وتعاون وزارة المعارف ووزارة الشؤون الاجتماعية الفرقة المصرية على إعداد هذه المسرحية ، لتهيئ لها أسباب النجاح ، ولتظهر المجد العربي على المسرح في المظهر اللائق به .

وهذه الرواية فائحة طيبة لوسم التمثيل بالأوبرا ، نود أن تعقبها وتشغل الموسم كله في هذا العام مسرحيات عربية تمثلها الفرقة المصرية للتمثيل والوسيقى وبعض الفرق المصرية الراقية التي تشكو التمثل . أعني ما يأتي :

١ - يطلب من الكتاب الذين عرفوا بالإجادة في التأليف المسرحي أن ينفذوا المسرح بقصص تصور واقع حاضرنا وسالف مجدها ، وفي توجيه الطلب إليهم تقدير لهم يحفزهم على الإنتاج ، ولا بأس بقبول الجيد مما يقدم من غيرهم ، ويتكون من ذلك ومن بعض المسرحيات المصرية القديمة مواد (للمؤين) الموسم .

٢ - تشغل الموسم كله في مسرح الأوبرا ، الفرقة المصرية للتمثيل والموسيقى ، وتدعى للعمل به كذلك الفرق الكبيرة التي عانت الكساد في السنوات الأخيرة ، وكان المكان ، أي المسرح ، من أسباب هذا الكساد ، فهنيئاً لفرقتنا مجال العمل ، ولقننا فرسة الازدهار .

٣ - وعلى ذلك ، ومراعاة للظروف السياسية التي نحن فيها ، لا يكون ثمة أي داع للجيء الفرق الأجنبية إلى هذه الديار في هذا العام على الأقل ، وخصوصاً الفرق التي تأتي من بلاد الأعداء ومماونهم علينا ، وحسبنا ما كان من « تمثيلهم » في مجلس الأمن ... ولست أدري كيف لا تحول « قيود » الظروف الحاضرة « الصعبة » دون استيراد هؤلاء !

وما أحوجنا الآن في جهادنا الحالي إلى المبلغ الضخم الذي ينفق على الفرق الأجنبية لنتفجع به في مساعدة الفرق المصرية بجزء منه وصرف الباقي لتقوية الجيش .

أما حضرات السادة ذوو الأذواق العالية التي لا يرضها إلا الفن الغربي .. فيجب عليهم أن يبذلوا معنا ، ويحموا إحساننا ، ويصحبونا إلى مشاهدة تمثيلنا والاستماع بفننا .

وقد كنت أجمل المطلب الرابع بتفويض أسمار دخول الأوبرا ، لتتاح الفرصة لأكبر عدد ممكن من طبقات الشعب - لولا أنني قرأت في إحدى المجلات أن ذلك قد تقرر فعلاً .

فيها ، وقد قدم لها كاتبها بأن « لكن » من أحرف المطف التي « تشرك ما بعدها في حكم ما قبلها » . فلكن هنا - مع أنها قد تسلت إلى المدد الخاص « بكان » و « إن » وأخوانها - ليست من أحرف العطف ، لأنها مسبوقة بالواو وداخلة على جملة ، فهي حرف ابتداء ، وهي لم تشرك ما بعدها في حكم ما قبلها . وفي المدد مقال للأستاذ محمد توفيق دياب بك عنوانه « إن من البيان لسحراً » قال في مفتتحه : « وأخذت في التروية والتعكير : إن من البيان لسحراً ... من عسى أن يكون قائلها الأول ؟ وأجبت الذاكرة : إنه الرسول الكريم قالها إيماناً بقصيدة إسلامية ألقاها بين يديه حسان بن ثابت » .

والذي نعرفه أن الرسول الكريم قال هذه الحكمة لعمر بن أبي لهزم عند ما علل مدحه الزبرقان بن بدر وذمه له في مجلس واحد لاختلاف الباعث - بقوله وقد رأى كراهة ذلك في وجه الرسول : « يارسول الله ، رضيت فقلت أحسن ما علمت ، وغضبت فقلت أفتح ما علمت ، وما كذبت في الأولى ، ولقد صدقت في الثانية » وساق الأستاذ دياب مثلاً للبيان الساحر بعض قصيدة ابن الرومي التي رثى بها ولده « محمداً » من قوله :

توخى حمام الموت أوسط صبيتي فله كيف اختار واسطة المقدم وقال الأستاذ : « وكان محمد ولده الأوسط بين أخوين » ؛ وهو يريد بهذا تفسير « أوسط صبيتي » ؛ وإنما يريد ابن الرومي أن الموت أخذ خير أولاده ، ولو كان المراد المتوسط بين أخوين ، لكان الكلام نافهاً لا يليق بابن الرومي .

وقد عيت بكل ذلك ، لأن « الإثنين » مجلة منتشرة ، وأحب ألا يستقر في الأذهان إلا الصحيح من مسائل اللغة والأدب .

### موسم الأوبرا والفرق الأجنبية :

تمثل لأن الفرقة المصرية للتمثيل والموسيقى في إعداد رواية « الناصر » لتمثيلها على مسرح الأوبرا في مفتتح الموسم القادم ، وقد ألفت هذه المسرحية الأستاذ عزيز أباطة باشا تحقيقاً لرغبة ملكية سامية في أن يظهر على المسرح عصر من أزهى عصور العروبة والإسلام .

والعصر الذي تعرض الرواية صوراً منه ، هو عصر العرب الذهبي بالأندلس ، عصر عبد الرحمن الثالث الناصر لدين الله ، ويقع في القرن الماثر الميلادي ، أي في العصور الوسطى ، إذ كانت أوربا يسودها الجهل والفوضى وكل مساوي الحكم

## توصيات المؤتمر في اللغة العربية :

أثبت في الأسبوع الماضي على أهم توصيات المؤتمر الثقافي ، في التربية الوطنية ، والجغرافيا ، والتاريخ . ولما كانت توصيات اللغة العربية لم تدع ، فقد ظن أن المؤتمر لم يتخذ قرارات في شأنها ، وقد أشرنا إلى ما تراهي إلينا من هذه الظنون والواقع أن لجنة اللغة العربية كانت تأخرت في إعداد تقريرها ، فترتب على ذلك تأخر طبعه عن جلسة المؤتمر الختامية ، فتليت توصيات اللغة العربية من نسخة مكتوبة باليد ، ووافق عليها المؤتمر كما وافق على توصيات المواد الاجتماعية التي كانت قد طبعتم ، فأرسلت الأخيرة إلى إدارة الصحافة بالجامعة العربية ، فوزعتها على الصحف ، ولم ترسل توصيات اللغة العربية من لبنان إلى حين كتابة هذا ، ولعلها في الطريق

وقد اطلمت على نسخة مخطوطة من هذه التوصيات ، وهي مفصلة شاملة لمناهج السنوات المختلفة بالتعليمين الابتدائي والثانوي في مواد اللغة العربية . ونقطت منها بعض التوصيات العامة فيما يلي :  
افتتح تقرير لجنة اللغة والقواعد ، بأن المؤتمر يرى أن قواعد اللغة العربية ، من نحو وصرف وإملاء ، محتاج إلى تبسيط وتبسيط يقرانها من مدارك الطلاب ، على ألا يمس ذلك بحال من الأحوال جوهر اللغة

وجاء في تقدير لجنة الأدب أن الغاية من التثقيف الأدبي في المرحلة الابتدائية تنشئة الطلاب على الأخلاق السامية والروح الوطنية والشعور العرب ، مع تربية ذوقه الفني ، وتنمية ملكة التعبير فيه ، وتزويده بطائفة من المعلومات تزيد في ثقافته العامة .  
وفي التعليم الثانوي يجب أن ينظر إلى الأدب نظرة واسعة ، بحيث لا يكون مقصوراً على الشعر والنثر القنينين ، بل يتناول أيضاً الموضوعات الفكرية والمقلية المصوغة مياغة أدبية مثل مقدمة ابن خلدون ورحلات ابن جبير وابن بطوطة ورسالة حمى ابن يقطان وبعض كتابات الغزالي وبعض قطع تاريخية من الطبري والفخري ونحو ذلك . وفي المرحلة الأولى من دراسة الأدب يكون الاعتماد على نصوص أكثرها من الأدب الحديث ، وأقلها مما يقرب من هذه النصوص في السهولة من الأدب القديم . ويكتفى من تاريخ الأدب في هذه المرحلة بما كان ترميقاً موجزاً يقائل القطعة وما كان لازماً لفهمها . وفي المرحلة الثانية يختار نصوص أدبية مرتبة حسب المصور من الجاهل إلى الحديث ،

يراعى في اختيارها دلالتها على روح عصرها وتصويرها لخصائصه الفنية ، مع مناسبتها لاستعداد الطالب وفهمه ، وتكون دراسة الأدب مستمدة من هذه النصوص ويرى المؤتمر أنه يجب ألا تقتيد في التعليم الثانوي بالبلاغة الشكلية النظرية ، وأن تعود بالنقد إلى وظيفته الأساسية ، وهي تذوق الأدب ، وفهم نصوصه ، وإدراك صورته ومعانيه ، والقدرة على عمائكاته . والطريق الطبيعي إلى ذلك هو العناية بالنصوص نفسها ، وفهم المراد منها ، ومناقشة أفكارها ، وتبين ما فيها من جمال أو نقص ، وتعرف ما بينها وبين شخصيات منشئها من صلات ولا حظ المؤتمر أن تسمية الإنشاء باسم « التعبير » أفضل لما في هذا من توسيع لدولته ، وخروج به عن دائرة الشكلية والتكلف ، وتنبية إلى نواح من النشاط تساعد على نمو الملكة المعبرة المدسكرة عند التليذ

ويوصى المؤتمر بأن يعطى لغة العربية - وهي عماد الثقافة القومية - أكبر مقدار ممكن من زمن الدراسة في مناهج التعليم ونكتفي الآن بهذا القدر ، على أن تأتي في الأسبوع الآتي بما يراه المؤتمر من الطرق والوسائل لتوفير القدر المشترك من الثقافة العربية بين ناشئة العرب .  
« العباسي »

## إعلان

تملن الكلية الحربية الملكية عن وجود محلات خالية في أكتوبر ٩٤٧ للطالبة الناجحين في امتحان الدور الثاني من التوجيهية هذا العام . يمكن للطالبة سحب استمارات القبول من الآن وتقدم الطلبات للكلية من يوم الخميس الموافق ٢٥ الجاري ولا يعتبر الطلب مقبولاً ما لم ينتج الطالب في الامتحان المذكور وآخر موعد لقبول الطلبات يوم الأحد ١ أكتوبر سنة ١٩٤٧ . باق الشروط هي كما سبق الإعلان عنه لطلبة الدور الأول . ٨٠ ١٣